Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تنبت في الصخر . والطحلب لا يعيش في التراب . واللؤلؤة لا تنمو في بوتقة الصائغ .

ومن هم الذين مهدوا للاستعمار في دنيا العرب ؟

إنّهم العرب أنفسهم ، وعلى الأخص ذوو الأمر والنهي فيهم من مدنيّين وعسكريّين ودينيّين وإقطاعيّين . وذلك بما أشاعوه في نفوس العرب من الذل ، والاستكانة ، والتواكل ، والتنابذ ، والخوف ممّا في السماء وعلى الأرض ، والفقر وما يلازم الفقر من قذارة ظاهرة وخفيّة ، وأمراض جسدانيّة وروحيّة . وهذه كلّها هي التربة الأحبّ إلى قلب الاستعمار . فهل من عجب انّه أخصب فيها منتهى الخصب ، فامتدت جذوره بعيداً في العالم العربي حتّى ليكاد يتعذّر عليه اقتلاعها واستئصالها ؟ وإن هو اقتلعها من هذا القطر أو ذاك عادت إليه من أقطار عربيّة أخرى لا يزال الاستعمار فيها في ذروة قوته ومجده .

لو ان ما ينفقه العرب في هذه الأيّام من قوّة القلم والحنك ، ومن الوقت والورق في تقبيح الاستعمار وشتم المستعمرين ، أُنفق مثله في رفع مستوى العرب المادي والمعنوي ، وفي استئصال الذل من قلوبهم والنعرات الإقليميّة والدينيّة من رؤوسهم ، لما طال الوقت حتّى يقوض الاستعمار خيامه عن ديارهم ، وحتّى يطوي أعلامه ويرتحل عنهم إلى غير رجعة .